الاسرا وقع مرتين مرة علي انفراده ومرة مضموما الي المعراج
وكلاهما في اليقظة والمعراج وقع مرتين مرة علي انفراده هـ
في المنام توطية ومرة في اليقظة مضموما الي الاسرا **وقال**
الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان الاسرا في النوم واليقظة
ووقع بمكة وبالمدينة **قال** شيخ الاسلام ابن حجر وهو غريب
الا ان يريد بخصيص المدينة بالنوم ويكون في كلامه لف
ونشر غير مرتب ويكون الاسرا الذي اتصل المعراج وفرضت
فيه الصلاة في اليقظة بمكة والاخر في المنام بالمدينة **قال**
وينبغي ان يزاد فيه ان الاسرا في المنام تكرر بالمدينة انتهى
ثم اختلفوا هل وقع لغيره صلى الله عليه وسلم من الانبيا
او هو من خصوصياته صلى الله عليه وسلم **والذي اجابت**
العارف عبد العزيز المهدوي ان مزية الاسرا بالجسم يقظة
الي تلك الحضرات العلية لم تكن لاحد من الانبيا عليهم الصلا
والسلام الا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد عده من
خصايصه صلى الله عليه وسلم الحافظ الجلال في خصايصه
الصغري والكبري **قلت** وليس له دليل يعتمد عليه من
كتاب ولا سنة والخصايص لا تثبت بالاحتمال **ثم اختلفوا**
في منتهاه والصحيح انه حيث شا سبحانه كما هو صريح كلامهم
وقيل الي الجنة وقيل الي طرف العالم ومنقطعه **واقاتبوا**
فاتي بيت المقدس بالكتاب والسنة واجماع القران الثاني من
الامة ومن بعدهم ثم الي السما بالاحاديث المشهورة ثم الي
الجنة او المستوي او العرش او طرف العالم علي اختلاف الاثرا
بخبر الواحد ولذا كان انكار الاسرا الفر وانكار المعراج بدعة
وفسقا كما صرح به القاضي عياض رحمه الله تعالي **فان قلت**
هذا الذي ذكرته دليل السمع فما الدليل عليه من العقل
قلت قال استاذنا هو انه امر ممكن اخبر به الصادق وكل
ما هو كذلك فهو حق مطابق ودليل الامكان اما تماثل
الاجسام فيجوز الخرق والالتيام علي السما كما يجوز ان الارض
واما عدم دليل الامتناع وانه لا يلزم من فرض وقوعه محال كما

تسمعه

تسمعه اخر القصة موضحا والله اعلم **وبالجملة** لم يخالف
في وقوعه احد من المسلمين وانما طعن فيه اهل الزيغ بشبه
باطلة كما ياتي تقرير ذلك مع الجواب عند اخر القصة ان شا الله
تعالي ومحصل جميع ما ذكر انه اسري بجسمه يقظة من المسجد
الحرام الي المسجد الاقصي الي حيث شا الله من سمواته وعجايب
اياته **فقولنا** يقظة اشارة الي الرد علي من زعم المعراج كان
في المنام علي ما روي عن معاوية بن ابي سفيان وغيره **وقولنا**
بجسمه رد علي من زعم انه كان بالروح فقط **وقولنا** الي حيث
شا الله من سمواته اشارة لرد قول من زعم ان الاسرا لم يكن
يقظة الا الي بيت المقدس علي ما نطق به الكتاب **وفي قولنا**
الي حيث شا الله اشارة الي ان الواجب اعتقاده تفصيلا هـ
عما اشتمل عليه القران والسنة المشهورة كالحديث السابق
واما ما وراء ذلك من دخول الجنة والصعود للمستوي والوصول
الي العرش والي طرف العالم فانما يجب الايمان به اجمالا اذ لم ترد
تفاصيله متواترة ولا مشهورة وانما وردت احاد السنة ولان
اذكر القصة مع بيان بعض ما يتعلق بها من تفسير غريب ومشكل
وذكر مناسبات حسبما ذكره النجم وغيره لا التصرف فيه بزيادة
ولا نقص غير اني لا اذكر كلاما لا امكانه الا لما يثبت به حسبما **حدثنا**
به استاذنا العلامة الوالد ابراهيم بن ابراهيم اللقاني المالكي وليسا
مرويا ته ومقروا ته ومجازا ته قراة عليه في مجالس اخرها سنة
اربعين بعد الالف وذلك عام توجيهه للحجة المبرورة التي
مات في اثنا الطريق راجعا منها **قال حدثنا** به كذلك هـ
العلامة الرحلة ابو النجا سالم السنهوري المالكي في مجالس اخرها
سنة خمس عشرة بعد الالف عام وفاته رحمه الله تعالي **قال**
حدثنا به كذلك مولغيره رحمه الله تعالي **بينما** هي في الاصل بين
فاشبعت فتحتها الفا فقيل بينا ثم زيدت الميم فقيل بينما
وهما ظرفان بمعني المفاجاة وليضا فان الي جملة من فعل وفاعل
ومبتدا وخبر ويحتاجان الي جواب يتم به المعني والافصح في
جوابها الاتي تكون فيه اذ فقال الاصمعي اذ واذا ني جواب بينا وبينما

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)